

الحوار البرلماني العربي - الاوروبي

مدخل : الحوار - البرلماني والحوار الرسمي

تشكل تجربة الحوار البرلماني العربي الاوروبي ، بالنسبة للجانب العربي ، قناة اتصال دولية شديدة الاهمية ، تهدف الى اقامة جسر من التعارف والتفاعل بين البرلمانيين العرب والبرلمانيين الاوروبيين ، تحقيقا للتفاهم الدولي من جهة ، ومن جهة ثانية خدمة للقضية العربية في المجال البرلماني الدولي ، من خلال طرح اسس هذه القضية بدقة وايجابية ، وتعريف البرلمانيين بها على اوسع نطاق ، ومحاولة تشكيل سياج برلماني دولي مؤيد للحق العربي ولتطلعات الشعب العربي في الوحدة والتحرير والتنمية والعدالة الاجتماعية والاسهام الحضاري في العالم المعاصر .

ومنذ البدء اعتبر الحوار البرلماني مكملا لتجربة الحوار العربي الاوروبي الرسمي ، الذي ولدت فكرته في اعقاب حرب تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٧٢ ، نتيجة لشعور أوروبا الملموس بالمعاناة الاقتصادية وبالخطر الامني . وكان تأمين تدفق البترول بالنسبة لأوروبا عاملا اساسيا من عوامل اهتمامها بالحوار .

كذلك وجد لدى العرب شعور باهمية الموقف الاوروبي بالنسبة للقضية العربية . وهكذا اقر مؤتمر القمة العربي في الجزائر بتاريخ ١١/٢٦/١٩٧٢ بحث اسس العلاقات العربية الاوروبية وبدء الحوار ، كما اقر مؤتمر القمة للمجموعة الاوروبية (كوبنهاغن ، ١٥ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٢) مبدأ الاسهام الاوروبي الموحد في حل نزاع الشرق الاوسط ، ومبدأ الترابط بين الاستقرار الاقتصادي وتسوية النزاع في الشرق الاوسط . وقد شكل الاوروبيون من جانبهم لجنة خبراء وكذلك فعل العرب ، الا ان الحوار لم يأخذ طابعا جديا الا في وقت لاحق وذلك بسبب تفاوت المواقف السياسية الاوروبية وعدم ارتياح الولايات المتحدة الامريكية في البدء لظهور مبادرة اوروبية مستقلة .

وقد شهد عام ١٩٧٥ سلسلة من اجتماعات لجنة الخبراء العرب والايوروبيين (القاهرة